مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-04-27

العدد: 3938

سوريا. الاستيلاء على العقارات مستمر وتحقيق استقصائي يكشف حجمه

- غرق قارب قبالة اليونان ومخاوف من وجود فلسطينيين بين المفقودين
- لجنة خيرية تطلق عيادات مجانية للأطفال في ثلاث تخصصات
- الأمن السوري يواصل اعتقال الفلسطيني" علي محمود" منذ 2014

آخر التطورات

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تحقيقاً صحفياً بالتعاون مع منظمة "اليوم التالي" المدنية، و"سراج" حول حجم سرقة العقارات التي تقوم بها شبكات تابعة للأجهزة الأمنية والعسكرية السورية، وتستهدف منازل المهجرين.

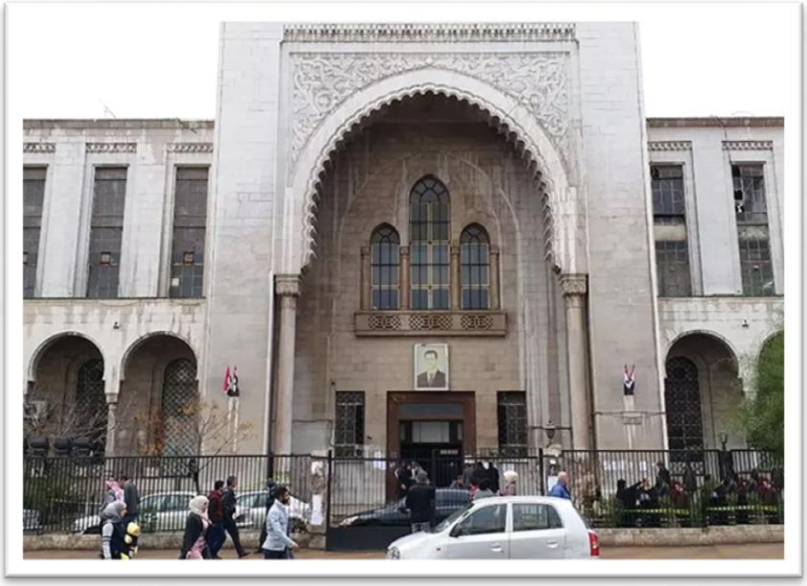

وبحسب التحقيق، تشكل عملية اغتصاب منازل اللاجئين حاجزاً كبيراً أمام إمكانية عودتهم إلى سوريا، ويستغل المزورون غياب أصحاب الملكية، وطول مدة التقاضي في حال وصول قضايا التزوير إلى المحاكم، وخبرتهم في التزوير وتواطؤهم مع محامين وكتّاب عدل وموظفين وأصحاب مكاتب عقارية.

وأشار التحقيق إلى أن المزورين هم من عناصر الأجهزة الأمنية والشخصيات المؤثرة أو ذات صلات أمنية أو ضباط وعسكريون، بما في ذلك من ينتمون إلى قوات الفرقة الرابعة التي يديرها ماهر الأسد، شقيق رئيس سوريا بشار الأسد.

ويشرح التحقيق كيفية الاستيلاء على منازل الأهالي، من خلال تغيير اسم المالك في السجل العقاري، ثم تغيير اسم المالك الأصلي، وبعد ذلك استخراج بيان قيد عقاري أو سند تمليك.

ويعتقد جوزيف ضاهر، أستاذ في معهد الجامعة الأوروبية، أن "ظاهرة الاستيلاء على العقارات مستمرة، لأنها مصدر رئيسي لتجمع ثروات المليشيات ورجال الأعمال المتحالفين مع النظام، فهؤلاء يستفيدون من غياب كثير من السوريين الذين هجروا بيوتهم، وهم غير قادرين على العودة لأسباب سياسية".

وكانت مجموعة العمل قد رصدت العديد من عمليات الاستيلاء ووضع اليد بالقوة على أملاك ومنازل اللاجئين في المخيمات الفلسطينية بسورية، من قبل عناصر الأمن السوري أو بعض الميليشيات الموالية، والمتعاملين معهم والمتنفذين في الدولة دون رادع أو خوف من المسائلة والمعاقبة، وذلك بحجج وذرائع مختلفة منها لدواعي أمنية أو بتهمة الإرهاب، أو الانتماء لفصيل فلسطيني رفض الوقوف مع النظام السوري، أو لأن أصحابها ينتمون للمعارضة السورية، خصوصاً في مخيمات الحسينية، سبينة ، خان الشيح والعائدين في حمص، ومخيم الرمل باللاذقية، كذلك قام عناصر من الفرقة الرابعة بالاستيلاء على عدة منازل في مخيم اليرموك ومنطقة الحجر الأسود مؤخراً.

على صعيد آخر أكد السفير أحمد الديك، المستشار السياسي لوزير خارجية السلطة الفلسطينية، أن سفارة بلاده في اليونان تتواصل مع السلطات المحلية لمعرفة مصير أكثر من 50 مهاجراً كانوا على متن قارب غرق في خليج ميسينيان باليونان، وأضاف الديك أنه يحتمل أن يكون هناك فلسطينيون بين المهاجرين.

وأشار في تصريح صحفي، أنه تم إنقاذ حوالي 50 شخصاً منهم أطفال ونساء، وتوجد معلومات أولية عن وفاة أحد المهاجرين (لم يبين جنسيته)، ولا تزال عمليات الإنقاذ والتحقيقات من قبل خفر السواحل اليوناني مستمرة منذ صباح يوم الخميس الماضي.

من ناحية أخرى أطلقت لجنة العمل الخيري عيادات تخصصية للأطفال تغطي ثلاث مجالات هي العصبية والصدرية والغدد، في إطار برامجها الطبية الخيرية.

وتهدف اللجنة من خلال هذه العيادات إلى توفير المعاينات والعلاج المجاني للأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية في المجالات آنفة الذكر، وذلك بمساعدة فريق طبي مؤهل ومتطوع.

كما تقدم اللجنة خدمة المواصلات للأطفال وذويهم من وإلى موقع العيادات، وذلك لتسهيل حضورهم ومتابعة حالتهم، وقال القائمون على العمل إن التسجيل في هذه الخدمة مفتوح من الساعة 10 صباحاً حتى الساعة 4 عصراً، في كافة المخيمات، وأنه يمكن للراغبين في الاستفادة منها الاتصال بالرقم التالي:0992150505.

ونفذّت اللجنة أياماً طبية مجانية ومشاريع خدمية في العديد من المخيمات الفلسطينية، وذلك بهدف مد يد العون للاجئين الفلسطينيين والتخفيف من معاناتهم الناجمة عن التدهور الاقتصادي الحاد الذي تشهده سوريا، والتي أثرت على أحوال الأهالي المعيشية في ظل ارتفاع الأسعار بشكل عام والأدوية والمعاينات لدى الأطباء بشكل خاص.

في شأن مختلف تواصل الأجهزة الأمنية السورية اعتقال الشاب الفلسطيني "علي محمود محمود " (33 عاماً) منذ تاريخ 20/2/2014 ولم ترد عنه معلومات حتى اللحظة، وهو من أبناء مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق.

يشار إلى أن مجموعة العمل تتلقى العديد من الرسائل والمعلومات عن المعتقلين الفلسطينيين، ويتم توثيقها تباعاً على الرغم من صعوبات التوثيق، في ظل استمرار النظام السوري بالتكتم على مصير المعتقلين وأسمائهم وأماكن اعتقالهم، ووثقت المجموعة حتى الآن 3076 معتقلاً فلسطينياً في السجون السورية.